

تفسير البحر المحيط

@ 65 @ بِرَاللَّهِ شَهِيدًا بَيِّنُنِي وَبَيِّنُكُمْ إِنْ نَّهْ كَانَ بِرَعِبَادِهِ خَبِيرًا
بَصِيرًا * وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ
لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِلَىٰ وَجُوهِهِمْ
عُصِيًّا وَابْكُمَا وَصُومَا مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ كُلَّ مِمَّا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ
سَعِيرًا * ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِمَا نَزَّهَهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَعِذَا
كُنَّا عِطَامًا وَرُفَاتًا أَعِزَّنَا لِمِيعَ ثَوْنٍ خَلَقًا جَدِيدًا * أَوَلَمْ
يَرَوْا أَنْ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ
يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ
إِلَّا كُفُورًا * قُلْ لَّوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا
لَأُمْسِكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا * وَلَقَدْ
مُوسَىٰ تَسَوَّعَ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ فَاسْتَأْذَنَ بِنِي إِسْرَاءِ يَلِ إِذْ
جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنَّنِي لَأَطْنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا * قَالَ لَقَدْ
عَلِمْتُ مَا أَنْزَلَ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَآئِرٍ وَإِنِّي
لَأَطْنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا * فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَفِزَهُمْ مِّنَ الْإِسْرِ
فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَّعَهُ جَمِيعًا * وَقُلْنَا مَنْ بَعْدَهُ لَبِئْسَ
إِسْرَاءِ يَلِ اسْكُنُوا الْإِسْرَ رَضَ فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْإِسْرِ خِزْيَةً جُنُودًا
بِكُمْ لَفِيفًا * وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا
مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى
مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا * قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ
الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلَّاسِ
ذُقَانٍ سُجَّدًا * وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا
لَمَفْعُولًا * وَيَخِرُّونَ لِلَّاسِ ذُقَانٍ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا * قُلْ
ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرِّحْمَانِ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْإِسْمُ
سَمَاءَ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكِ وَلَا تَخَافُتِ بِهَا وَابْتَغِ بَيِّنَ
ذَلِكَ سَبِيلًا * وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذَّلِّ
وَكَابَّرَهُ تَكْبِيرًا { } \$ < 7 ! .

الدلوک الغروب قاله الفراء وابن قتيبة ، واستدل الفراء بقول الشاعر : % (هذا مقام
قدمي رباح % .
غدوة حتى دلكت براح .
%) .

أي حتى غابت الشمس ، وبراح اسم الشمس وأنشد ابن قتيبة لذي الرمة :